

## حجج حول العمل السنة التاسعة

### حجج الشاهد القولي:

قال تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) سورة الجمعة الآية 10 .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون<sup>ص</sup> وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. سورة التوبة الآية 105 .

خرج الإمام البخاري بسنده في الصحيح عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال "لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْخَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"

وأخرج الإمام مسلم في صحيحة بسنده عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال "لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ"

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة : عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلّ الله عليه وسلم قال : " إن قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها"

عن عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) رواه الطبراني في الأوسط ، وصححه الألباني .

## حجج قولية

لا يقعد أحدكم على طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة . **عمر بن الخطاب**

لا تطلب سرعة العمل بل تجويده لأن الناس لا يسألونك في كم فرغت منه بل ينظرون إلى إتقانه و جودة صنعه  
**أفلاطون** فيلسوف

الهدف النهائي للحياة هو الفعل و ليس العلم ، فالعلم بلا عمل لا يساوي شيئاً .نحن نتعلم لكي نعمل . **توماس هكسلي**

إنني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شي من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة .  
**عبد الله بن مسعود**

آفات الفراغ في أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل ، وتختمر جرائم التلاشي والفناء . إذا كان العمل رسالة الأحياء فإن العاطلين موتى . **محمد الغزالي**

إذا كان الشغل مجهداً فإن الفراغ مفسدة . **عمر بن الخطاب**  
غبار العمل و لا زعفران البطالة . **مثل عربي**

قد تبدو البطالة جذابة لكن العمل هو ما يقنعك . **آني فرانك**  
أنا لم افعل أي شيء عن طريق الصدفة ، ولا أي من اختراعاتي جاءت عن طريق الصدفة ، بل جاءت عن طريق العمل.

**توماس أديسون** رجل أعمال، مخترع (1847 – 1931)  
ليس الحزن إلا صداً يغطي النفس .. والعمل بنشاط هو الذي ينقي النفس ويصقلها ويخلصها من أحزانها..

**صمويل جونسون** فنان، كاتب سيرة، كاتب، المنشئ، صحافي، شاعر، مترجم (1709 – 1784)

من قصر بالعمل ابتلي بالهم . **علي بن أبي طالب**

هناك أربع طرق لإضاعة الوقت : الفراغ و الإهمال و إساءة العمل و العمل في غير وقته  
**فولتير** فنان، مؤلف الأعمال الفلسفية، قصاص، كاتب مسرحي، كاتب، فيلسوف، شاعر (1694 – 1778).

حياة بلا عمل عبء لا يحتمل . **نابليون بونابرت** إمبراطور، عام، رجل دولة، عسكري (1769 – 1821)

آه، أي وطن رائع يمكن أن يكون هذا الوطن، لو صدق العزم وطابت النفوس وقل الكلام وزاد العمل . الطيب صالح  
البطالة أم الرذائل . مثل فرنسي  
العمل يبعد عن الإنسان ثلاثة شهور : السأم و الرذيلة و الحاجة،  
فولتير فنان، مؤلف الأعمال الفلسفية، قصاص، كاتب مسرحي، كاتب، فيلسوف، شاعر (1694 - 1778)  
تضعك المعرفة في صفوف الحكماء .. و يضعك العمل في صفوف الناجحين . و يضعك التفاهم في صفوف السعداء . إبراهيم الفقي .  
جودة العمل لا تأتي صدفة ابداً .. انها نتاج نوايا حسنة ، و جهد صادق ، و توجيه ذكي ، وإخراج متمرس .. فهي تمثل الاختيار الحكيم لبدائل متعددة . وليام فوستر  
الموهبة ابخس من ملح الطعام . لكن ما يميز الرجل الموهوب عن الناجح هو الكثير من العمل و الإجهاد . ستيفن كينغ فنان، كاتب، روائي ( 1947 )  
كلما عملت أكثر، عشت أكثر جورج برنارد شو فنان، ناقد، كاتب مسرحي، صحافي، كاتب السيناريو (1856 - 1950)  
أتقن عملك تحقق أملك . أفلاطون فيلسوف  
تلك هي متعة العمل .. فلا شيء يجعلنا سعداء سوى أن نرى انفسنا و نحن ننجز شيئاً ذا معنى . هنري فورد رجل أعمال، صناعي (1863 - 1947)  
لا أَعْلَمُ لَكَ مُنْصِفاً إِلا عَمَلَك، إِذا أَحْسَنْتَهُ جَمَلَك، وَإِذا أَتَقَنَنْتَهُ كَمَلَك. أحمد شوقي

## حجج مماثلة

الرعد الذي لا ماء معه لا ينبت العشب، كذلك العمل الذي لا إخلاص فيه لا يُثمر الخير. مصطفى السباعي.

العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملاً يتقله ولا ينفعه. ابن القيم.

## حجج إحصائية

69 % ممن يقدمون على الانتحار هم من العاطلين عن العمل .  
تقدر منظمة العمل الدولية حجم الهجرة السرية ما بين 10-15 % من عدد المهاجرين في العالم البالغ عددهم حسب التقديرات الأخيرة للأمم المتحدة حوالي 180 مليون شخص .  
68 % من المعطلين يشعرون أنهم في وضع ضعيف داخل الأسرة بسبب شعورهم أنهم عالة على الغير أو بسبب نظرة الشفقة عليهم .

## حجة واقعية

لوحظ أن الأسر التي لا يعمل فيها الأب يعاني فيها الأبناء من التَّبذ والإهمال ، وتسود فيها أنماط التَّنشئة السَّلبية والتي من أهمها تدني التحصيل الدَّرَاسي والخروج من المدارس .  
وقد أخرجت دراسات عديدة على العديد من المدارس في بلاد مختلفة ، و أظهرت تلك الدَّرَاسات أنَّ هناك علاقة إحصائية دالة بين عمل الأب وتسرُّب الأبناء من المدارس ، إذ أنَّ نسبة تسرُّب الأبناء من المدارس في الأسر التي لا يعمل فيها الأب أكبر بكثير من النسبة في الأسر التي يعمل فيها الأب . و أرجعت الدَّرَاسات السَّبب في ذلك إلى اضطراب الآباء لإخراج أبنائهم من المدارس و إدخالهم سوق العمل في سنِّ مبكرة للمساعدة في تحمُّل نفقات الأسر كما لوحظ أنَّ بطالة المتعلِّمين تؤدِّي إلى الشَّعور الاجتماعي بعدم وجود جدوى من التَّعليم ، خاصَّة مع النَّظرة الخاطئة للتَّعليم على أنه وسيلة للحصول على الشَّهادة التي يحصل بها الخريج على فرصة عمل تدَّرُّ عليه دخلا ، حتَّى ولو كانت لا تتناسب مع مؤهلاته ومهاراته .

## حجة مقارنة إحصائية وواقعية

تظهر حالة الإكتئاب بنسب أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بأولئك ممَّن يلتزمون أداء أعمال ثابتة ، وتتفاقم هذه الحالة باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد ، ممَّا يؤدِّي إلى الانعزاليَّة والانسحاب نحو الذات . وتؤدِّي حالة الانعزال والانطواء على الذات ، التي تنتج من جزاء البطالة إلى قيام الفرد العاطل بالبحث عن وسائل بديلة تعينه على الخروج من معيشة واقعه المؤلم ، وكثيرا ما تتمثَّل هذه الوسائل بالإسراف في تناول المشروبات الكحولية أو بتعاطي المخدَّرات أو بالانتحار .